

بحار الأنوار

[148] صورة إجازة اخرى (1) منا لبعض تلامذتنا بسم ا الرحمن الرحيم الحمد الذي جعل الروايات عن الائمة السادات ذريعة إلى نيل السعادات، وصان طرقها بالاجازات عن تطرق الشكوك والشبهات، والصلاة على أشرف البريات، المنتهى إليه سلسلة العلم والحكمة من جميع الجهات، وأهل بيته المعصومين من جميع السيئات، المعروفين بالشرف والجلالة في الارضين والسموات. أما بعد فلما كان أشرف العلوم وأوثقها، وأنصر المعارف وأروقها، ما يصير سببا لفلاح طالبيه وينجيه مما يرديه، وليس ذلك إلا معرفة الرب سبحانه وما يسخطه ويرضيه، وما خلق لاجله ومن يدلّه على تلك الامور ويهديه، من أنبياء ا وحججه وأصفياه صلوات ا عليهم أجمعين، والمتكفل لذلك لجميع ذلك على وجه لاشك فيه ولا ارتياب، هو علم القرآن والحديث المأثور عن الائمة الاطياب، ولا يتأتى ذلك إلا بالنقل والرواية، ثم التفكير والتأمل والدراية وكانت الروايات مما يتطرق في أسانيدھا شوائب الضعف والجهالة، فلذا سد سلفنا الصالحون طرقها بالاجازات وتصحيحها الاسانيد، والتمييز بين المراسيل والمسانيد، ليتضح عند طالب الحق صحيحها من سقيمها، وعليلها من سليمها. ولما كان المولى الفاضل الصالح الكامل البارع المتبحر النحرير جامع فنون الكمالات وحائز قصبات السبق في مضامير السعادات، محيي مدارس العلم بأنفاسه المسيحية، ومروي بساتين الفضل بأنهار أفكاره الاريحية، الفائق على البلغاء نظما ونثرا، والغائص في بحار الحكمة دهرا، ممن قد صرف برهه من عمره في تحصيل العلوم العقلية، فلما بلغ الغاية القصوى في مناكبها، ورمي بأرواقه عن مراكبها أقبل _____ (1) وأقول أيضا:

هذه الاجازة مسودة أولى وقد مر في الصفحة 140 مسودة اخرى من هذه العبارات، راجعها. (*)